ARID Journals

ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences (AIJMSCS)
ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMSCS

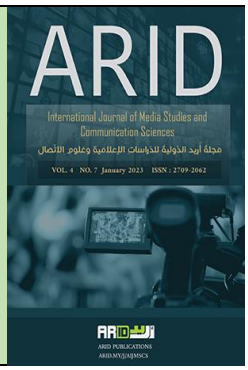

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال

العدد 7، المجلد 4، كانون الثاني2023م

International and Arab international newspapers' websites coverage of the Corona pandemic crisis (Covid-19) Analytical study for the website of my newspapers (The Washington Post and the Middle East) for the period from 1/5/2020 to 1/5/2021.

Raghda Raad Ahmed

Al-Farabi University College - Department of Mass Communication

تغطية مواقع الصحف العالمية والعربية لأزمة جائحة كورونا (كوفيد-19) دراسة تحليلية لموقع صحيفتي (الواشنطن بوست والشرق الأوسط) للمدة من 1\5\2020 ولغاية 1\5\2021.

م. م. رغدة رعد احمد

كلية الفارابي الجامعة - قسم الاعلام

raghda.alahmed22@gmail.com
arid.my/0003-6893
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2023.471

ARTICLE INFO
Article history:
Received 11/09/2022
Received in revised form 14/10/2022
Accepted 10/11/2022
Available online 15/1/2023
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2023.471

ABSTRACT

The COVID-19 pandemic has affected communities and people in general and has not excluded anyone. It created multiple crises of political, economic, Almay, social and finally education, and received extensive media coverage. Local, international and international in all its forms, whether traditional, digital or electronic, the research study therefore focused on the need to clarify the relationship between the websites of the worlds and Arab international newspapers in covering the most important global event that has swept the world and imposed its control over all spheres of life. The selection of websites for international and Arab newspapers and their role in covering the internal and external crises experienced by most countries was based on their importance and prominent role in performing media tasks. From the beginning to the moment, especially after the digital transformation that reflected on the performance of the press organization positively, the coverage of the corona virus crisis must be identified by those newspapers.

As a result of the huge number of variables and rapid events associated with the pandemic around the world, the process of preparing and preparing news has become a complex industry. That she went beyond the usual description of events, so that she had her own means and methods and philosophy, and no longer just a description of a real-time event of interest,

but a window that overlooked each of them to employ their own trends. Given the serious problems posed by this topic that may adversely affect societies in the future and lead to global collapses, The facts must be reached through the media and only through which the public can get news and information. All of this therefore raised questions about the research problem developed by the researcher as follows: - What are the substantive limits on the coverage of the coronavirus pandemic? Was the pandemic a priority for newspapers and their websites, or are there priorities for other issues?

The research consists of an introduction, three investigations and a conclusion. The first research examined the methodological framework of the research. The second research touched on the theoretical aspect of the research, which was devoted to describing the pandemic and the websites of newspapers and inquiries used by newspapers during the coverage. The third research analysed the news coverage in the Washington Post and Middle East electronic newspapers of the crisis. Finally, reference was made to the researcher's main findings and recommendations through research data.

الملخص

اثرت ازمة جائحة كورونا (كوفيد-19) على المجتمعات والشعوب بشكل عام ولم تستثني احد, وخلقت ازمات متعددة اهمها السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية واخيراً ازمة التعليم، وحظيت بتغطية إعلامية مكثفة من قبل وسائل الإعلام المختلفة, المحلية والدولية والعالمية بشتى اشكالها سواء كانت تقليدية ام رقمية والكترونية حديثة, لذا فقد ركزت الدراسة البحثية على ضرورة توضيح العلاقة بين المواقع الالكترونية للصحف العالمية والعربية الدولية في تغطية اهم حدث عالمي اجتاح العالم وفرض سيطرته على جميع مجالات الحياة, وجاء اختيار المواقع الالكترونية للصحف العالمية والعربية الدولية ّودورها في تغطية الأزمات الداخلية والخارجية التي شهدتها معظم الدول بناءاً على اهميتيهما ودورهما البارز في اداء المهام الاعلامية، كما تعد هذه الصحيفتين من اهم الوسائل الإعلامية التي لها جمهورها الواسع عالمياً, منذ بداية الانطلاق وحتى اللحظة, وخصوصاً بعد التحول الرقمي الذي انعكس على اداء المؤسسة الصحفية بشكل ايجابي, فلابد من التعرف على التغطية التي حظيت بها ازمة كورونا من قبل تلك الصحف.

ونتيجة للكم الهائل من المتغيرات والاحداث السريعة المرتبطة بالجائحة حول العالم فقد باتت عملية إعداد وتهيئة الأخبار صناعة معقدة , كونها تجاوزت الخبر ّالوصف الاعتيادي للأحداث, فأصبح لها وسائلها وأساليبها وفلسفتها الخاصة، و لم يعد وصفا لحدث آني يحظى بالاهتمام فحسب، بل هو نافذة يطل كل منها برأيه لتوظيف اتجاهاته, ونظراً لما يشكله هذا الموضوع من مشكلات خطرة قد تنعكس سلباً على المجتمعات مستقبلاً، وقد تؤدي الى انهيارات عالمية, فلابد من الوصول الى الحقائق عبر وسائل الاعلام ومن خلالها فقط يمكن للجمهور الحصول على الخبر والمعلومة, وبالتالي كل ذلك اثار تساؤلات حول مشكلة البحث التي وضعتها الباحثة على النحو الآتي :

ـ ماهي الحدود الموضوعية التي تحددت بها مواقع الصحف العالمية والعربية الدولية في تغطية جائحة كورونا (كوفيد-19)؟

ـ هل كانت ازمة الجائحة من أولويات الصحف ومواقعها الالكترونية ام هناك اولويات لقضايا اخرى؟

ويتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الاول تناول الإطار المنهجي للبحث، اما المبحث الثاني فتطرق للجانب النظري من البحث والذي كان مخصص لوصف الجائحة والمواقع الالكترونية للصحف والاستعمالات المستخدمة من قبل الصحف اثناء التغطية، فيما تناول المبحث الثالث تحليل التغطية الخبرية في صحيفتي الواشنطن بوست والشرق الاوسط الالكترونيتين للأزمة، فيما اشير في الختام الى اهم ما توصلت اليه الباحثة من نتائج وتوصيات من خلال معطيات البحث.

المبحث الاول: (الإطار المنهجي للبحث)

اولاً- مشكلة البحث والتساؤلات:

تعد الازمات أحد اهم التحديات التي تواجه المؤسسات الاعلامية بشكل عام والصحافة بشكل خاص لنقل الحقيقة واثبات جدارتها في معترك المنافسة الاعلامية الواسعة، ولطالما وضعت الازمات والحوادث العالمية الصحافة تحت مجهر الدقة في نقل المضمون الاعلامي، وهذا بالتالي يعود لأهميتها في خدمة الجمهور، خصوصاً بعد ان تحول المستقبل الى متلقي في ظل التطور التقني للمؤسسة الاعلامية.

ومع انتشار جائحة كورونا في العالم وتوقف جميع المجالات عن ممارسة عملها بشكل فعلي فقد أصبح من الضروري الاعتماد على الصحافة للوصول الى الحقيقة ومواكبة تطورات الازمة وبالتالي الحصول على اهم الاخبار والمعلومات التي تجعل من المعلومة أكثر دقة وأكثر جدية.

ويبدو الامر طبيعياً ان ظهور الازمات مثل ازمة كورونا (كوفيد-19) وغيرها من الازمات الاجتماعية والاقتصادية كذلك السياسية، وهذا يجعل تدفق المعلومات هائلاً، ويتم تسابق الصحف في نقل المعلومات لتغطية الازمة، وبالتالي تفاقمت خلال العامين الماضيين تداعيات ازمة كورونا (كوفيد-19) وظهرت تأثيراتها في شتى المجالات، حيث غيرت مصير دول بأكملها.

وتعد هذه الدراسة بحثاً في كيفية متابعة الصحف للازمات (ازمة كورونا كوفيد -19) تحديداً، وكيفية تغطيتها لأبرز الاحداث العالمية، وبالتالي تحاول الاجابة عن التساؤل التالي: (ماهي الحدود الموضوعية التي تحددت بها مواقع الصحف العالمية والعربية الدولية اثناء تغطية جائحة كورونا؟ - وهل كانت ازمة كورونا من اولويات الصحف ومواقعها الالكترونية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس يجب البحث في التساؤلات الفرعية الاتية:

1. ما نسبة تغطية الصحف عينة البحث لأزمة كورونا (كوفيد-19)؟
2. ما أبرز المصادر الاعلامية التي اعتمدتها الصحف اثناء تغطية ازمة كورونا (كوفيد-19)؟
3. ما اتجاهات الصحف اثناء التغطية الصحفية لازمة كورونا (كوفيد-19)؟
4. ما الفنون الصحفية والقوالب التي اعتمدتها عينة الدراسة في تغطيتها لأزمة كورونا (كوفيد-19)؟
5. ما أبرز القضايا والموضوعات المرتبطة بالأزمة، والتي ظهرت اثناء تغطية الصحف لهذه الجائحة؟
6. ما أبرز الاستمالات والاساليب الاقناعية المعتمدة من قبل الصحف اثناء تغطية الجائحة؟
7. ما أبرز العناصر الطبوغرافية المستخدمة في ابراز موضوعات التغطية الصحفية لأزمة كوفيد-19؟

ثانياً. اهمية البحث واهدافه:

تأتي اهمية البحث من اهمية الموضوع نفسه الذي يتناول تغطية الصحف (العالمية والعربية) لأزمة جائحة كوفيد-19, التي شغلت العالم واصبحت القضية الاولى بالنسبة لمقاييس الرأي العام, كما تعد عينة البحث من الصحف التي تتميز بالمهنية الاعلامية في تغطية الاحداث ونقلها بأدق تفاصيلها, فضلا عن كون القضية حديثة ومازالت الابحاث والدراسات تبحث عن حقيقتها ومستوى تأثيرها عالمياً, وقد يكون هذا البحث نقطة انطلاق لأبحاث اخرى فيما يتعلق بتحليل مضمون صحيفتي (الواشنطن بوست والشرق الاوسط) اثناء جائحة كوفيد-19, والوقوف على اثارها السلبية.

وبالتالي هناك مجموعة من الاهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها وهي:

1. التعرف على نسبة تغطية الصحف عينة البحث لأزمة كورونا (كوفيد-19).
2. الكشف عن أبرز المصادر الاعلامية التي اعتمدتها الصحف اثناء تغطية ازمة كورونا (كوفيد-19).
3. معرفة اتجاهات الصحف اثناء التغطية الصحفية لازمة كورونا (كوفيد-19).
4. التعرف على اهم الفنون الصحفية والقوالب التي اعتمدتها عينة الدراسة في تغطيتها لأزمة كورونا (كوفيد-19).
5. معرفة أبرز القضايا والموضوعات المرتبطة بالأزمة.
6. التعرف على اهم الاستمالات والاساليب الاقناعية المعتمدة من قبل الصحف اثناء التغطية الصحفية.
7. معرفة اهم وأبرز العناصر الطبوغرافية المستخدمة في ابراز موضوعات التغطية الصحفية لأزمة كوفيد-19.

ثالثاً. الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي تناولت وغطت هذه الازمة العالمية، على الرغم من كثرة الدراسات المتعلقة بتحليل مضمون القضايا والموضوعات المتعلقة بالجانب الصحي على المستوى العالمي لكن هذه الازمة تعتبر الاحدث لذلك لم تأخذ حقها من البحث العلمي والدراسات.

ومن أبرز الدراسات المتعلقة بالأزمات العالمية:

1. "اطر معالجة الازمات المجتمعية في الخطاب الصحفي": تعد هذه الدراسة من البحوث التحليلية المقارنة بين الصحف الحزبية والخاصة، وقد أُجريت في عام 2013م، وقد سعت الدراسة الى تحقيق اهداف كثيرة اهمها (التعرف على الاطر التي وظفتها الصحف الحزبية في معالجة الازمات، مثل ازمة الخبز وازمة الاجور وغلاء المعيشة) وبالتالي ظهرت نتائج الدراسة وفقاً لمعطيات البحث وجمع المعلومات على ان هناك اختلافا واضحاً في حجم الاهتمام بالأزمات في عينة البحث. (عبد التواب اليماني، 2013)

2. "دور الصحف القطرية في ترتيب اولويات الجمهور تجاه الازمات" 2021م: جاءت هذه الدراسة لتحدد اهم الموضوعات التي تناولتها الصحف القطرية وحسب ترتيب اولويات الجمهور وبالتالي كانت تهدف الى (التعرف على الموضوعات التي ركزت عليها عينة الدراسة وابراز اولوياتها خلال تغطيتها للازمات), واولت عينة الدراسة اهتماماً واضحاً لأزمة كورونا في المقام الاول ثم الازمات الاقتصادية والسياسية وقد ظهرت الدراسة فروقاً معنوية لصالح ازمة كورونا, وتعد هذه اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة. (ابو حمدان، 2021)

رابعاً- مجتمع البحث وعينته:

- **صحيفة الواشنطن بوست العالمية:** صحيفة يومية أمريكية أُسست في 6 ديسمبر 1877م، صدرت في العاصمة الأمريكية واشنطن وأكثر الصحف انتشارًا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتطبع في كل من واشنطن العاصمة بمقاطعة كولومبيا، وولايتي ماريلاند، وفرجينيا، والعديد من المكاتب الاخرى، لها مواقع اخبارية شاملة على الانترنت تعرض من خلالها الاخبار المحلية والدولية على مدار الساعة، وتغطية اخر الاخبار والمستجدات السياسية حول العالم. (post, 2020)
- **صحيفة الشرق الاوسط العربية:** صحيفة عربية دولية, ورقية وإلكترونية يتنوع محتواها ليغطي الأخبار السياسية الإقليمية، والقضايا الاجتماعية، والأخبار الاقتصادية، والتجارية، والأخبار الرياضية والترفيهية، إضافة إلى 21 ملحقاً متخصصاً, أسسها الأخوان هشام ومحمد علي حافظ، وصدر العدد الأول منها في 4 يوليو 1978م. تصدر في لندن باللغة العربية، وهي صحيفة يومية شاملة، ذات طابع إخباري عام، موجه إلى القراء العرب في كل مكان, كما لها مواقع اخبارية شاملة على جميع منصات التواصل الاجتماعي على الانترنت وبالتالي فهي تغطي مستجدات الاحداث العربية والدولية واهم التطورات على مستوى العالم العربي. (الشرق الاوسط، 2020)

خامساً- حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: اعتمد البحث على تحليل مضمون الصحف العالمية والعربية الدولية (الواشنطن بوست والشرق الاوسط)، خلال الفترة الممتدة من الاول من 1\ 5 \2020م، وحتى الاول من1\5\ 2021.

2. الحدود المكانية: تبحث الدراسة في اولويات العينة البحثية والتي تتمحور حول ازمة جائحة كورونا (كوفيد-19) وتجلياتها ومظاهرها وطرق التعامل معها من قبل المؤسسات الصحفية والتي تعني بالصحف العالمية والعربية الدولية تحديداً وكما سبق الاشارة اليها وضمن الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهذا عبر المواقع الرسمية للصحف على الانترنت.

3. المجال الموضوعي: ان المجال الموضوعي للبحث يعتمد على التغطية الصحفية لأزمة كورونا (كوفيد-19) العالمية، واساليب عرض المحتوى عبر المواقع الالكترونية وبالتالي التعرف على اهم التأثيرات التي تعرضت لها المجتمعات جراء هذه الجائحة.

سادساً- عينة البحث:

اعتمدت الباحثة على الحصر الشامل للفترة المحددة للبحث وكانت وفقاً للمتابعة الالكترونية لتك الصحف والتي تمثلت بعام كامل، منذ 2020\5\1 ولغاية 2021\5\1، وبشكل يومي عبر موقعها على الانترنت:

جدول (1) يوضح عينة البحث.

ت	اسم الصحيفة	اعداد العينة	نوع المتابعة
1	الواشنطن بوست	365 عدد	اعداد يومية عبر المواقع الالكترونية.
2	الشرق الاوسط	365 عدد	اعداد يومية عبر المواقع الالكترونية.

سابعاً– فئات التحليل:

تمثل مجموعة من التصنيفات تعدها الباحثة طبقاً لنوعية المضمون وخصائص محتواه الرقمي وهدف البحث, وهذا لغرض الوصول الى اعلى درجات الموضوعية والشمولية, وما يتيح استخدام النتائج بأسلوب سهل وميسر, وتنقسم فئات التحليل الى قسمين (ابو حمدان، 2021):

1. فئة "ماذا قيل":

وهي أحد اهم فئات تحليل المضمون والتي تعني بترتيب المحتوى حسب الموضوعات والقضايا كذلك الاتجاهات والمصادر وبالتالي تم تحديد فئات البحث وهي كما يأتي:

- **فئة القضايا والموضوعات:** حُددت الموضوعات ضمن عدة محاور وتتركز حول ازمة كوفيد-19 والازمات المصاحبة لها.
- **فئة المصادر:** للكشف عن اهم المصادر التي تعتمد عليها العينة في نقل المحتوى الاعلامي الرقمي، مثل وكالات الانباء والمراسل والمندوب كذلك المواقع الاخبارية للمؤسسات الصحية.
- **فئة الاتجاهات:** وتمثل هذه الاداة للكشف عن اتجاه عينة البحث نحو القضية التي تناولتها الصحف عن طريق تحليل نسب الاتجاهات الايجابية والسلبية والاتجاه المحايد والتي ظهرت اثناء تغطية الازمة.
- فئة الاستمالات المستخدمة في عرض الموضوعات والقضايا المحيطة بالأزمة: وتشمل انواع الاستمالات التي اهمها (العاطفية، العقلانية، التخويف).

2. فئة "كيف قيل":

- **موقع المحتوى الاعلامي (المادة الاعلامية):** الصفحات الاولى والداخلية، او تخصيص نافذة خاصة بالجائحة (ملحق رقمي).

- **القالب الصحفي المستخدم للمحتوى الاعلامي:** وتشمل الانواع التالية (التحقيقات الصحفية، التقارير الصحفية، المقالات، الاخبار، الحديث الصحفي).

- **العناصر الطبوغرافية:** وتشمل هذه الفئة جميع انواع العناوين (العريض، الرئيس، الفرعي)، كذلك الصور والرسوم التوضيحية (الانفوجراف) والاطارات.

ثامناً- منهج الدراسة وادواتها:

يعتبر هذا البحث ضمن البحوث الوصفية وقد تم استخدام المنهج المسحي التحليلي لدراسة عينة من الصحف (الواشنطن بوست والشرق الاوسط) وهذا لتحديد اهم اسباب وعوامل انتشار هذه الازمة والتعرف على حقيقتها وطريقة تناولها من قبل الصحف، وبالتالي تعتمد على اسلوب تحليل المضمون كأداة منهجية لمعرفة مستويات المقاييس الكمية والكيفية.

ويعرف تحليل المضمون بانة" منهج لدراسة الاتصال وتحليله باعتماد طريقة منتظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات، وايضاً طريقة للبحث تهدف الى التوصل لوصف موضوعي ومنهجي وكمي للمضمون الواضح للاتصال.

(ابو حمدان، 2021)

وتعتبر ادلة تحليل المضمون من اهم التقنيات المنهجية التي تستخدم في الدراسات التحليلية والتي تستهدف دراسة الوسائل والمضامين الاعلامية بهدف التعرف على كيفية التناول الاعلامي للموضوعات والقضايا المختلفة في وسائل الاعلام من ناحية الشكل كذلك من ناحية المضمون والمحتوى الاعلامي.

ويكشف هذا البحث عن السمات الظاهرة والمتكررة في مضمون الموضوعات المتعلقة بالأزمات على اعتبارها اساس التحليل وبالتالي فأن مخرجات التحليل فهي النتائج والاستنتاجات الخاصة بالمضمون في مرحلة الوصف الخاص بالعينة وخصائصها.

تاسعاً- اجراءات الصدق والثبات:

ان اجراءات الصدق والثبات تعد من اهم الاجراءات المنهجية للبحوث العلمية كونها تحدد مدى قدرة الاداة على قياس ما وضعت من اجله وبالتالي لابد من الاشارة الى ان صدق التحليل يقصد به "هو خلو اداة التحليل من الخطأ الثابت والمتغير، اي قدرة الاداة على قياس ما وضعت من اجل قياسه". (عبد الرؤوف عطية، 2010).

اما ثبات التحليل يقصد به "ان تقدم الاستمارة النتائج نفسها او قريبة منها إذا طبقت على مادة معينة في اوقات مختلفة او بواسطة باحثين مختلفين". (عبدالله عمران، 2011).

وقد اجرت الباحثة ملاحظة دقيقة وشاملة لمجتمع البحث بعد تحديد المدة وتوصلت من خلالها الى تحديد وحدات التحليل ومجموعة من الفئات الرئيسة والفرعية، وذلك وفقاً لاستمارة تحليل المضمون، حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين لأجل ابداء الرأي العلمي بخصوص الفئات وتم الاتفاق بشكل كامل من قبلهم على الفئات موضوع البحث, وبذلك تحقق صدق التحليل.

وبعد الانتهاء من اجراءات الصدق تطبيقاً لما جاء في الإطار العملي للبحث، قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات لاستمارة تحليل المضمون من خلال اعادة تطبيق الخطوات للتأكد من صحتها، وقد اظهرت نسبة عالية من الاتساق والتشابه بين النتائج السابقة والحديثة، ومن خلال معادلة هولستي:[1*]

$$\textbf{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها} \times \mathbf{2}}{\text{عدد وحدات الترميز}} \times \mathbf{100}$$

$$\textbf{معدل الثبات} = \frac{\mathbf{28 \times 2}}{\mathbf{30+30}} \times \mathbf{100}$$

$$= \frac{\mathbf{56}}{\mathbf{60}} \times \mathbf{100}$$

معامل الثبات = 93.3% (اي ان نسبة الاتفاق بين الاختبارين جيدة وهذا يؤيد صلاحية الاداة للتحليل).

المبحث الثاني: (الإطار النظري)

اولاً: نبذة عن جائحة كورونا:

هي عائلة كبيرة من فيروسات الجهاز التنفسي، ويسبب بعضها أمراضًا أقل من غيرها، مثل نزلات البرد، وأمراض أخرى أشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، وتنتقل بعض هذه الفيروسات بسهولة من شخص لآخر، عكس فيروسات أخرى, ويحمل هذا الفيروس ايضاً تسمية وهي كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية, ويؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب, ومع ذلك، فأن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي 20 ٪ من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى. (اللاجئين، 2020)

1) أ.د. عبد النبي خزعل/ كلية الفارابي الجامعة/ قسم الاعلام.
2) أ.م.د.نوري نايف الزكم/ كلية الفارابي الجامعة/ قسم الاعلام.
3) ا.م.د. علاء جاسب عجيل/ كلية الفنون التطبيقية/ قسم تقنيات الاعلان.

انتشر هذا الفيروس عالمياً لكن بشكل بطيء في بداية الامر حتى وصل مدينة (ووهان) في الصين ثم اخذ بالانتشار في بقية المدن الصينية ثم الى دول الجوار حتى وصل الى جميع ارجاء العالم.

وفي غضون ايام معدودة اعلنت منظمة الصحة العالمية في اواخر عام 2019م ان هناك اكثر من (67) منطقة اصبحت موبوءة وبالتالي انتقلت التسمية من (وباء) الى (جائحة) وذلك بسبب انتشاره في معظم بلدان العالم, وبسبب هذا الانتشار السريع والمتنامي اصبح من الصعب حساب عدد الاصابات وقد نتج عن ذلك حالة من الذعر والخوف خصوصاً بعد ارتفاع نسبة الوفيات التي خلفها هذا الفيروس لاسيما في البلدان المتقدمة والمتطورة علمياً وطبياً في الغرب, وبالتالي ازدادت حدة الجائحة واصبح الانتقال والتفشي اسرع في ظل عدم وجود دواء او علاج او لقاح للحد من هذا الانتشار, وبالتالي الجمهور أصيب بالذهول وهو يراقب اخبار الموتى والمصابين في الدول المتضررة, الى ان بدأت قرارات الدول بغلق الحدود وتطبيق الاجراءات الاحترازية الشاملة على مستوى العالم في داخل البلدان خارجها.(Dhole & Koley, 2021, p. 2)

وتصدرت النشرات الاخبارية هذا الصعيد بشكل متواصل بين خبر عاجل وتغطية مباشرة وتقرير وتحليل كذلك قصص لمواطنين من معظم الدول حول العالم, وكان للإعلام الدور الاهم في نقل المحتوى عالمياً ودولياً, ومن اهم الوسائل التي نقلت مستجدات الفيروس هي الصحف وتحديداً المرتبطة بالمواقع الإلكترونية حيث ساهمت شبكة الانترنت بمواكبة التطورات الحاصلة نتيجة للجائحة وتفشيها السريع وعرقلتها لجوانب الحياة كافة, حيث اعتمد الجمهور العربي والعالمي على كل ما يتم نشره من قبل المؤسسات الاعلامية عبر الانترنت وكان ارتباط الجمهور وثيقاً بكل ما يدور حول هذه الجائحة.

واختلفت التغطية الاعلامية للجائحة من صحيفة لأخرى ومن مؤسسة الى اخرى وحسب تداعيات الازمة، حيث خرجت اغلب المؤسسات عن المألوف والروتين المعتاد للتغطيات الاخبارية، وكان هذا مرتبط بالتطورات المرافقة لتطور الازمة, ودخلت جميع المؤسسات والصحف في صراع ومنافسة شديدة فيما بينها بشكل مباشر وغير مباشر عبر المواقع الالكترونية للحصول على السبق الصحفي وللحفاظ على جمهورها.

ثانياً: التأثيرات الاجتماعية لتفشي الجائحة:

يواجه العالم تهديدا لم يسبق له مثيل، فسرعان ما تفشت جائحة كورونا (كوفيد-19) في العالم، وبسبب هذا الوباء العالمي، عمّت المعاناة، وتعطّل مجرى حياة البلايين، وأصبح الاقتصاد العالمي مهدداً، وبالتالي يجب على البشرية جمعاء العمل من أجل عودة الحياة الى مجراها الحقيقي للقضاء عليه، كما ان الجهود التي تبذلها فرادى البلدان من أجل التصدي له لن تكون كافية، وبالتالي حتى البلدان الغنية ذات النظم الصحية القوية نراها تعاني من قوة الفيروس.

وبدأت موجة هذه الجائحة تصل إلى بلدان تعاني أساساً من أزمات إنسانية ناجمة عن النزاعات والكوارث الطبيعية وتغيّر المناخ، لذلك فأن البلدان الاكثر ضرراً هي التي تعيش ازمات داخلية متعددة مثل ضعف المنظومة الصحية وتفشي الاوبئة الاخرى،

وتردي الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، فقوة العالم إنما تُقاس بقوة النظام الصحي فيه وتقاس ايضاً بمدى استقرار الجانب السياسي والاجتماعي ونسبة توفر سبل الحياة الكريمة فيه. (غيتيروس، 2021).

وتسترعي تأثيرات جائحة كورونا العديد من المقارنات - بعضها مع الأزمة المالية العالمية في 2007-2008، والبعض الآخر مع الحرب العالمية الثانية، وكذلك مع أزمات لا نعرفها إلا من كتب التاريخ، ومع أن تداعيات تلك الأزمات قد تبدو هائلة، فإن جائحة كورونا قد خلَّفت تأثيرات واسعة النطاق على كل مجال من مجالات التنمية تقريباً كما لم تفعله أزمات قبله.

إن جائحة كورونا لم تكن معروفة من قبل ، لكنها "سرعان ما أصبح تأثيرها سريعاً على المجتمعات وخلقت بيئة جديدة للتعايش معها وفرضت نمطاً عاجلاً للتحديات المرافقة لها, فقد شكلت الخطر الاكبر منذ انطلاقها وبالتالي انعكست على الحياة الاجتماعية للبلدان وعلى القطاع الاقتصادي بشكل مباشر, كذلك الجانب السياسي وزعزعت استقرار البلدان, ولن يتضح النطاق الكامل لتأثيرات الجائحة إلا في السنوات القادمة، مع قيامنا بتجميع البيانات وتحليلها، والتكيف وتطوير أدواتنا البحثية, وقد ادت هذه الجائحة الى ظهور ازمات مرافقة اكثر ضرراً على الشعوب وابرزها:

1. الازمة الاجتماعية:

ادت جائحة كورونا الى تفكك الروابط الاجتماعية والاسرية, فالحجر المنزلي والصحي ادى الى عزلة الفرد بمفرده او مع اسرته بل تعدى ذلك الى الحجر المنزلي لكل فرد من افراد الاسرة الواحدة في الاسرة بشكل منفصل, مما يشكل ذلك نوع من الخوف والذعر بين ابناء وانعكس ذلك على سلوكيات الكثيرين, وبالتالي ظهرت وتفشت سلوكيات مرتبطة بالعنف الاسري وتفكك الانماط المعيشية السابقة نتيجة للضغوطات المفاجئة التي تعرضت لها النفس البشرية, ومنها ظهرت مجموعة من الانفعالات التي سرعان ما شكلت خطراً جديداً على المجتمع وتفشت الجرائم العائلية للأسف بشكل غير مسبوق, كل ذلك جاء نتيجة للخلل الحاصل في المنظومة الصحية وغياب جانب التوعية اثناء الازمات.

2. الازمة الاقتصادية:

تسارع وتيرة هبوط النشاط الاقتصادي, لقد كان لهذه القيود التي فُرِضت لكبح انتشار الفيروس، ومن ثمَّ تخفيف الضغوط على أنظمة الرعاية الصحية المُنهكة والضعيفة تأثير هائل على النمو الاقتصادي, ولقد أحدثت الجائحة أزمة عالمية ليس لها مثيل, أزمة صحية عالمية، وخسائر بشرية هائلة, وأفضت إلى أشد ركودٍ شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية, على مدار الاثني عشر شهراً الماضية، ألحقت جائحة كورونا أشد الضرر بالفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً، وتُنذِر الآن بسقوط ملايين من الناس في براثن الفقر, مما ادى الى توقف عجلة القطاع الاقتصادي بشكل عام وتسارعت خسارات التبادل التجاري في بعض الدول, الا ان هناك بعض المعالجات التي حدت من تفشي الخسائر نتيجة الوباء وهي انتشار التجارة الالكترونية وانتعاش السوق الرقمي عبر الانترنت وهذا في الدول المتقدمة, حيث كان لهذا النشاط تأثيراً ملحوظاً اثناء انتشار الفيروس.

3. الازمة السياسية:

لم تكن السياسة بعيدة عن الازمات التي حلت بالعالم نتيجة لتفشي الفيروس, فقد تعرضت الازمة العالمية لهجمات كبيرة وكان صراع السلطات الحاكمة دور في انتشار الشائعات وانتشار النظرية المؤامرة واخذت الازمة طريقاً اخر بين الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين, وبالتالي كان للإعلام الدور الكبير في التحري وكشف الحقائق للجمهور, ولابد من الاشارة الى اهمية الجانب السياسي في معالجة الازمات العالمية, فكلما اتحدت الدول كلما اصبحت اكثر استقراراً.

4. ازمة التعليم:

منعت ازمة الفيروس الطلبة من الذهاب الى مقاعد الدراسة بل ادت الى توقف العملية التعليمية في كثير من البلدان نتيجة الحجر الصحي العام, وهذا ينعكس على الكثير من مجالات الحياة فأن التأخير الحاصل ادى الى تراجع علمي في بعض المؤسسات وكشف عن ثغرات كبيرة في القطاع الحكومي والاهلي, كذلك خلق بيئة جديدة للتعليم وهي نظام التعليم الالكتروني التي غطت على الخلل الواضح بسبب الحجر الصحي وفتحت افاقاً جديدة ممكن اتباعها مستقبلاً, ومن هنا نجد ان الفرق شاسع بين الدول المتقدمة والدول الاخرى من حيث جودة التعليم.

ثالثاً: المواقع الالكترونية ودورها في تغطية الجائحة:

يعد الاعلام هو الطريق الوحيد امام الجمهور للوصول الى المعلومة في اي زمان واي مكان وتحت اي ظرف, حيث تُسهم الأزمات عادة في إعادة ترتيب المشهد، أيّاً كان نوعُ هذه الأزمة أو طبيعتها ومدى تأثيرها، فبفضلها، قد يصبح تفصيل صغير جدّاً لم يكن في السابق ذا أهمية وعناية تامة، يشغل أعلى هرم الأولويات، ويخلق بيئة اعلامية جديدة وضمن لائحة الضرورات الملحّة، بينما غالباً ما تشكّل الأزمات وطريقة إدارتها محطات ترسم حدوداً فاصلة بين مرحلتين: ما قبل وما بعد؛ سواء في حياة الأفراد أو في حياة المجتمعات بشكل كامل, وبالتالي ان الإعلام ليس بمعزل عن هذا الواقع، لأنه من أكثر المجالات التي شهدت تطوراً متسارعاً بفضل وسائل التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي الجديدة التي فرضت على غرف التحرير والأخبار أنماطاً غير متاحة في السابق فيما يخص مضامين الإنتاج الإعلامي وأشكال المحتوى الاعلامي، فضلاً عن طرائق التفاعل مع الجمهور المتلقي, الذي اصبح يختار المحتوى قبل اي اعتبار اخر, ويبحث عن الحقيقة في اكثر من مصدر.

وتقدّم المواقع الالكترونية بالأخص منصّات التواصل الاجتماعي خدمات عديدة ومختلفة تلبّي مجموعة من الاحتياجات للبشر، أبرزها التواصل مع الناس الذين قد يستحيل الاتصال بهم في الواقع، مُتخطّية الحدود الجغرافية واللغوية, تقدّر أحدث الإحصاءات عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الناشطين حول العالم حتى العام 2020 بنحو 3.8 مليارات شخص، أي ما يقارب نصف سكّان العالم, وبعد انتشار فيروس كورونا، زاد هذا العدد إلى حوالي الأربعة مليارات شخص, وفي زمن كورونا، وبالتالي قامت المواقع الالكترونية بدور مهم بين المجتمعات المنعزلة والتي عاشت الحجر الصحي بجميع سلبياته.

خاصة فيما يتعلق بأخبار فيروس كورونا وعدد الإصابات وكيفية الانتشار، كون أغلب الأشخاص يعتمدون على هذه المواقع للوصول إلى المعلومة بجوانبها المختلفة. (عبود، 2021)

وقامت الصحف العالمية والعربية الدولية عينة البحث بأتباع طرقاً رقمية حديثة لربط الجمهور بأحدث تطورات الجائحة, فقد اتبعت تقنية النافذة الالكترونية المتخصصة (الملحق الصحي) حيث خصصت كل من صحيفة الواشنطن بوست والشرق الاوسط مساحة الكترونية ضمن الموقع الالكتروني والتي جعلت من الجائحة اكثر اهمية حيث كانت على النحو التالي:

1. Corona virus:

وهو ملحق الكتروني بمثابة نافذة رقمية متخصصة وخاص بصحيفة الواشنطن بوست, حيث اطلقته الصحيفة بعد تفشي الجائحة, ويتيح هذا الملحق للجمهور امكانية التعرف على اهم واحدث التطورات التابعة للازمة كونه مزود بشبكة واسعة من المندوبين والمراسلين حول العالم وضمن مكاتب الصحيفة في مختلف البلدان, وذلك بهدف تحقيق السرعة والدقة في نقل المعلومة المتعلقة بالجائحة ومدى خطورتها, ويتضمن هذا الملحق مجموعة من النوافذ الفرعية منها: احصائيات وبيانات يومية عن الاصابات وحالات التشافي والوفيات في الولايات المتحدة, وخارطة رقمية لمعدل الاصابات في العالم, كذلك قصص اخبارية وتقارير طبية عالمية, كما يحتوي ايضاً على حملات للتوعية الصحية واللقاح داخل الولايات المتحدة وخارجها, ويمكن ان الاشتراك بالنشرة البريدية للأخبار العاجلة في هذا الملحق عبر البريد الالكتروني. (post, 2020)

2. تطورات فايروس كورونا:

وهو ملحق الكتروني بمثابة نافذة رقمية متخصصة اطلقته صحيفة الشرق الاوسط الدولية يتضمن أحدث التقارير الخاصة بتطورات انتشار فيروس كورونا والجهود المبذولة لمكافحته, ويشمل احصائيات وبيانات كذلك مجموعة من القصص الاخبارية والمقالات المتخصصة في القطاع الصحي حول العالم, وبالتالي يتيح هذا الملحق الوصول الى اهم الاخبار واسرع وادق المعلومات المطلوبة والتي يحتاجها الجمهور بأقل جهد كونه يسهل الطريق امام القارئ والباحث ويجعل من هذه النافذة اسلوباً جديداً تعتمده الصحف لتغطية القضايا والازمات العالمية. (الشرق الاوسط، 2020)

رابعاً: استراتيجيات الصحف لنشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا:

وظفت وسائل الإعلام جهودها بشكل مكثّف لإدارة كثير من الأزمات التي تواجهها الدول منذ زمن بعيد وحتى الان، وذلك لضمان تعاملٍ أكثر جودة وكفاءة مع هذه الأزمة ومواجهتها على النحو الأمثل ومعالجتها بالشكل الصحيح، وقد أصبح دور مواقع الصحف عبر الانترنت محوريًّا خصوصاً أنها أصبحت أكثر انتشارًا وفاعلية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدي.

وقد قامت وسائل الإعلام بالفعل، بدور كبير في دعم جهود الدول لمكافحة هذه الجائحة، وهي الجهود التي حقّقت الكثير من النجاحات التي قللت من حجم الخسائر، ووقفت الى جنب المؤسسات الصحية في دعم الوعي المجتمعي بين المجتمعات محلياً

ودولياً, وذلك من خلال دور تلك الوسائل في الحملات التوعوية التي قامت بها لشد انتباه الجمهور وجذب اهتمام الفئات العمرية كافة وتنبيهها بالخطر الكبير الذي يمثّله فيروس كورونا «كوفيد-19»، وأهمية التجاوب مع الجهود الحكومية لحصاره ومنع انتشاره، فقد اتبعت وسائل الاعلام استراتيجيات محورية اولها من خلال الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية, والاخرى هو الحث على تلقي اللقاح، باعتبار ذلك هو الطريق الوحيد للتعافي من هذه الجائحة، وعودة الحياة إلى طبيعتها, وقد نجحت وسائل الإعلام بشتى اشكالها ومختلف انواعها في التصدي للازمة اعلامياً القيام بهاتين المهمتين على نحو كبير.

خامساً: الاستمالات الاقناعية والاساليب المستخدمة من قبل الصحف اثناء التغطية:

تعد الاستمالات الاقناعية أحد اهم الاساليب المتبعة من قبل وسائل الاعلام وبالأخص الصحف العالمية للوصول الى تحقيق المسؤولية الاجتماعية وربط الجمهور بالواقع وبالتالي الوقوف على المخاطر ومسبباتها وصولاً الى الحلول والمعالجات اللازمة لتخطي اي ازمة تواجه المجتمعات، ومن اهم الاستمالات الاقناعية:

1. استمالات عاطفية (الترغيب):

تستهدف الاستمالات الإقناعية العاطفية التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية بما يحقق أهداف القائمً بالإقناع، وقد سعى منتج الخطاب إلى استمالة المتلقي بهدف إقناعه بضرورة الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية التي حددتها الدولة من خلال استثارة مشاعر الانتماء واستثارة المسؤولية تجاه المجتمع. (عمران علي إبراهيم، 2020، صفحة 37)

2. استمالات عاطفية التخويف:

تعد استمالات التخويف من أهم التقنيات المستخدمة في المجال الإقناعي، من خلال إثارة مخاوف أفراد الجمهور من الآثار السلبية لقضية ما أو موضوع ما بهدف تغيير الاتجاه نحوه، وتعد استمالات التخويف رسائل إقناعية توضح الأضرار التي تترتب على عدم الاستجابة لمحاذير الرسالة الإقناعية، والهدف من الاستخدام ليس مجرد إثارة الرعب بين المتلقين، لكن الشرح والتفسير وتقديم الحقائق الموضوعية المقنعة وصوًلا إلى الاتجاه الإيجابي بالضغط على وتر الخوف كاستجابة انفعالية لما قد يهدد حياة الإنسان وأمنه وصحته. (ظافر الشهري، 2020)

3. استمالات رأي الأغلبية :

يعد رأي الاغلبية بمثابة تصريح عام وشامل لمعطيات الازمة، لذلك تشكل الاتفاقيات بعد التشاور ودراسة الحالة وثيقة عمل رسمية يجب على الجميع اتباعها، ومن اهم المعالجات التي اتبعتها الدول للحد من انتشار الجائحة هو خلق بروتوكولات جديدة مثل توجيهات السفر والتنقلات بين المدن والدول, ومازالت هذه الاتفاقيات تتحدث يوم بعد اخر حسب تطورات الجائحة, وبالتالي نجد ان رأي الاغلبية هو من يحدد مصير الكثير من الاجراءات.

4. الاستمالات العقلية:

وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية، وتستخدم في ذلك: الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، بناء النتائج على مقدمات، وتفنيد وجهة النظر الأخرى, وهذا يجعل الاستمالة العقلية تستند على تصريحات الجهات الرسمية المسؤولة في الدولة, مثل منظمة الصحة العالمية وغيرها من الجهات المعتمدة. (عمران علي إبراهيم، 2020، صفحة 40)

المبحث الثالث: (الإطار العملي للبحث)

نتائج تحليل المضمون عينة البحث:

يعرض هذا المحور من البحث النتائج التي توصلت اليها الباحثة من خلال تحليل محتوى الصحف العالمية والعربية الدولية، في سياق مقارنة المشكلة البحثية واهدافها وتساؤلاتها، حيث تم التوصل الى جملة من النسب والاحصائيات التي تعكس مدى اهتمام الصحف بالمحتوى الخاص بأزمة جائحة كورونا، وكيف وضفت تقنية الاعلام الرقمي لجمع المعلمات ونقلها الى المتلقي.

الجدول (2): يوضح اتجاهات تغطية ازمة كورونا في الصحف عينة البحث

اتجاه الصحيفة	عينة الدراسة				اجمالي التكرارات والنسب		التسلسل
	الواشنطن بوست		الشرق الاوسط				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
محايد	52	%52	45	%45	97	%48.5	1
ايجابي	28	%28	35	%35	63	%31.5	2
سلبي	20	%20	20	%20	40	%20	3
المجموع	100	%100	100	%100	200	%100	

يوضح الجدول رقم (2) الاتجاهات التي ظهرت اثناء التغطية الصحفية لأزمة كورونا, حيث اتخذت التغطية الاتجاه المحايد في عرض المحتوى وبنسبة (52%) في صحيفة الواشنطن بوست وبنسبة (45%) في صحيفة الشرق الاوسط , وهذا يدل على حرص الصحف على تغطية الازمة بشكل يجعلها تقف على الحقيقة اولاً ولا تزيف الواقع من اجل كسب الجمهور عبر مواقعها الالكترونية, وقد جاء الاتجاه (الايجابي) في المرتبة الثانية حيث حصلت على النسبة (28%) في الواشنطن بوست وبنسبة (35%) في الشرق الاوسط, وهذا يعطينا مؤشر الى لجوء الصحف الى اتخاذ اساليب متعددة في طرح المضمون عبر مواقعها الالكترونية بهدف خلق بيئة اعلامية دقيقة, وكما نلاحظ حصول الاتجاه السلبي على المرتبة الثالثة والاخيرة وبنسبة (20%) في الواشنطن بوست وبنسبة (20%) في الشرق الاوسط, مما يعطينا مؤشر على ان الصحف لم تتبع التعامل السلبي مع الازمات مهما كان حجمها.

الجدول (3): توزيع مصادر التغطية الصحفية المعتمدة اثناء الازمة في عينة البحث

مصادر التغطية الصحفية المعتمدة	عينة الدراسة				اجمالي التكرارات والنسب		التسلسل
	الواشنطن بوست		الشرق الاوسط				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
المندوب	300	%56.3	280	%56.5	580	%56.4	1
المراسل	200	%37.5	200	%40.4	400	%38.9	2
وكالات الانباء الدولية	30	%5.6	15	%3.0	45	%4.3	3
وكالات الانباء المحلية	2	%0.3	0	0	2	%1.9	4
المواقع الإخبارية الالكترونية	0	0	0	0	0	0	5
لا يوجد	0	0	0	0	0	0	6
المجموع	532	%100	495	%100	1.027	%100	

يوضح الجدول (3) المصادر الاعلامية التي اعتمدتها الصحف اثناء تغطيتها لازمة كورونا, حيث كان التعامل مع المندوبين بالمرتبة الاولى وبنسبة (56.3%) في صحيفة الواشنطن بوست وبنسبة (56.5%) في الشرق الاوسط, مما يؤكد اهمية المندوبين في قطاع الاعلام الرقمي وهذا يعطينا مؤشر واضح على ضرورة وجود المكاتب الخاصة للصحف في اكثر من دولة, وبالتالي الوصول الى اكبر شريحة ممكنة من الجمهور, اما فيما يخص المراسل فقط جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية وبنسبة (37.5%) في الواشنطن بوست وبنسبة (40.4%) في الشرق الاوسط, كما اعتمدت التغطية في الواشنطن بوست على الوكالات الدولية وبنسبة (5.6%) وبنسبة (3.0%) في الشرق الاوسط, وبالتالي نلاحظ ان وكالات الانباء لها دور في الازمات وتعتمد عليها الصحف في خلق الثقة بين المؤسسة الاعلامية والجمهور, اما الوكالات المحلية فقط حصلت على نسبة (0.3%) في الواشنطن بوست وبنسبة (0%) في الشرق الاوسط, اما المواقع الاخبارية الالكترونية فقد حصلت على نسبة (0%) في الواشنطن بوست (0 %) وبنسبة (0%) في الشرق الاوسط, وهذا يعني عدم اعتمادها في التغطية من قبل الصحف, كذلك فئة لا يوجد حيث يعني ذلك ان المحتوى الذي تقوم الصحف بنشره عبر مواقعها يستند على مصادر محددة يتم اعتمادها وفقاً للقضية واهميتها.

جدول (4): موقع الموضوعات والمحتوى الاعلامي الخاص بالأزمة في الصحف عينة البحث.

موقع الموضوعات والمحتوى الاعلامي	عينة الدراسة				اجمالي التكرارات والنسب		التسلسل
	الواشنطن بوست		الشرق الاوسط				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
صفحة التبويبات الاولى	340	%51.5	322	%48.7	662	%50.1	1
الملاحق الالكترونية الخاصة بالفيروس	300	%45.4	288	%43.6	588	%44.5	2
صفحة التبويبات الداخلية	20	%3.03	50	%7.5	70	%5.3	3
المجموع	660	%100	660	%100	1.320	%100	

يوضح الجدول رقم (4) موقع المحتوى الاعلامي والموضوعات بين صفحات الصحيفة وبين الملحق المتخصص, حيث ظهرت صفحة التبويبات الاولى بأعلى نسبة وهي (51.5%) في الواشنطن بوست وبنسبة (48.7%) في الشرق الاوسط, مما يعطي اهمية للمحتوى الخاص بالأزمة, اما الملاحق المتخصصة الخاصة بتغطية كورونا فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (45.4%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (43.6%) في الشرق الاوسط, مما يعطينا مؤشر على ضرورة اعتماد هذه الملاحق في التغطيات الصحفية, لأنها تشكل مساحة واسعة من المعلومات التفصيلية الدقيقة, اما صفحة التبويبات الداخلية فقد احتلت المرتبة الثالثة والاخيرة وبنسبة (3.03%) في الواشنطن بوست, و(7.5%) في الشرق الاوسط, مما يعني انها قد تناولت الموضوعات الخاصة بتغطية الازمة ضمن صفحاتها الداخلية لكن بنسب متفاوتة.

جدول (5): الفنون الصحفية والقوالب الاعلامية المستخدمة في تغطية الجائحة.

القوالب الاعلامية المستخدمة	عينة الدراسة				اجمالي التكرارات والنسب		التسلسل
	الواشنطن بوست		الشرق الاوسط				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الخبر	300	%55.5	322	%73.0	622	%63.4	1
المقال	200	%37.0	100	%22.6	300	%30.5	2
التقرير	32	%5.9	16	%3.6	48	%4.8	3
التحقيق	4	%0.7	2	%0.4	6	%0.6	4
الحديث والحوار	4	%0.7	1	%0.2	5	%0.5	5
المجموع	540	%100	441	%100	981	%100	

يوضح الجدول رقم (5) الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الاعلامية لازمة جائحة كورونا, حيث جاءت فئة الخبر في المرتبة الاولى بنسبة (55.5%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (73.0%) في الشرق الاوسط, مما يؤكد على اهمية هذا الفن

الصحفي ومدى اعتماده من قبل الصحف العالمية والعربية, اما الفئة الاخرى المقال فقد جاءت بالمرتبة الثانية ضمن النسبة (37.0%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (22.6%) في الشرق الاوسط, مما يعطينا اهمية لهذا المحتوى وطريقة عرضه عبر مواقع الصحف الالكترونية, حيث يشكل ذلك اراء الكتاب وتجاربهم الشخصية مع الازمة, ثم حصلت فئة التقرير على المرتبة الثالثة ضمن النسبة (5.9%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (3.6%) ضمن الشرق الاوسط, وهذا يؤكد على اهمية التقارير في التغطيات الاعلامية على اختلاف مستويات الصحف, اما فئة التحقيق فقد حصلت على نسبة (0.7%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (0.4%) في الشرق الاوسط, كونها الاقل تدريجياً في التغطيات التي رافقت الازمة, اما الفة الاخيرة التي تشمل الحوار والحديث فقد حصلت على المرتبة الاخيرة لقلة اعتمادها من قبل الصحف وبنسبة (0.7%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (0.2%) في الشرق الاوسط.

جدول (6): ترتيب الموضوعات ذات الصلة والمرتبطة بالأزمة في عينة البحث:

الموضوعات المرتبطة بالأزمة	عينة الدراسة				اجمالي التكرارات والنسب		التسلسل
	الواشنطن بوست		الشرق الاوسط				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الازمة الاقتصادية	100	%36.7	80	%44.9	180	%39.9	1
الازمة السياسية	120	%44.1	60	%33.7	180	%39.9	2
الازمة الاجتماعية	30	%11.0	20	%11.2	50	%11.0	3
ازمة التعليم	22	%8.0	18	%10.1	40	%8.8	4
المجموع	272	%100	178	%100	451	%100	

يوضح الجدول رقم (6) ترتيب الموضوعات ذات الصلة والمرتبطة بالأزمة, والتي رافقت المحتوى الاعلامي اثناء تغطية الجائحة, حيث ظهرت الازمة الاقتصادية في المرتبة الاولى ضمن الازمات الموازية للجائحة وبنسبة وصلت الى (36.7%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (44.9%) في الشرق الاوسط, مما يعطينا مؤشر على اهمية الجانب الاقتصادي دولياً وكيف اثرت هذه الازمة على اقتصاد الدول, اما الازمة السياسية فقد اخذت حيزاً اخر من التغطية واحتلت المرتبة الثانية بنسبة (44.1%) في الواشنطن بوست ونسبة (33.7%) في الشرق الاوسط, مما يعطينا مؤشر على اهمية هذه القضايا ودورها في تحديد مصير المجتمعات الدولية, وقد جاءت الازمة الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة (11.0%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (11.2%) في الشرق الاسط, اما الفئة الاخيرة فقد جاءت بالمرتبة الرابعة كونها الاقل تكراراً وبنسبة (8.0%) في الواشنطن بوست وبنسبة (10.1%) في الشرق الاوسط.

جدول (7): الاستمالات والاساليب الاقناعية لموضوعات الازمة عينة البحث

الاستمالات والاساليب الاقناعية	عينة الدراسة				اجمالي التكرارات والنسب		التسلسل
	الواشنطن بوست		الشرق الاوسط				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
استمالات التخويف	100	%52.6	40	%44.4	140	%50	1
الاستمالات العقلانية	40	%21.0	20	%22.2	60	%21.4	2
استمالات الترغيب	30	%15.7	20	%22.2	50	%17.8	3
استمالة الرأي الجمعي والاغلبية	20	%10.5	10	%11.1	30	%10.7	4
المجموع	190	%100	90	%100	280	%100	

يبين الجدول رقم (7) الاستمالات والاساليب التي اتبعتها الصحف اثناء التغطية للتأثير في الجمهور المستهدف فقد كانت استمالات التخويف في المرتبة الاولى كونها تعتمد على مخاطبة مشاعر الانسان بشكل حذر وهذا جزء من اهمية القضية وخطورة الازمة, فقد جاءت هذه الفئة ضمن النسبة (52.6%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (44.4%) في الشرق الاوسط, اما فئة الاستمالات العقلانية فقد حصلت على المرتبة الثانية وبنسبة (21.0%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (22.2%) في الشرق الاسط, اما الاستمالات التي تعتمد على الترغيب وبنسبة (15.7%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (22.2%) في الشرق الاوسط, وهذا نتيجة لأتباع الصحف لهذه الاستمالات في التغطية, اما استمالة الرأي الجمعي والاغلبية فقد حصلت على المرتبة الرابعة وبنسبة (10.5%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (11.1%) في الشرق الاوسط, وهي المرتبة الاخيرة بين الفئات لكونها الاقل تكراراً وحسب التغطية المتبعة في الصحيفتين.

جدول (8): العناصر الطبوغرافية المعتمدة في التغطية لموضوعات الازمة عينة البحث.

العناصر الطبوغرافية	عينة الدراسة				اجمالي التكرارات والنسب		التسلسل
	الواشنطن بوست		الشرق الاوسط				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
العنوان الرئيسي	300	%44.5	280	%61.8	580	%51.5	1
العنوان الفرعي	100	%14.8	60	%13.2	160	%14.2	2
المانشيت	98	%14.5	40	%8.8	138	%12.2	3
الصور	95	%14.1	40	%8.8	135	%11.9	4
الرسوم التوضيحية	80	%11.8	33	%7.2	113	%10.0	5
المجموع	673	%100	453	%100	1126	%100	

يبين الجدول رقم (8) العناصر الطبوغرافية المعتمدة في تغطية الصحف لموضوعات ازمة الجائحة, فقد حصلت فئة العنوان الرئيسي على المرتبة الاولى بين الفئات الاخرى وبنسبة وصلت الى (44.5%) نسبة مئوية في الواشنطن بوست, وبنسبة (61.8%) في الشرق الاوسط, وهذا نسبة الى اهمية العناوين الرئيسة في التغطية لأزمة الجائحة وانعكاسها على اهمية الموضوع بين المجتمعات, وحصلت الفئة العنوان الفرعي على المرتبة الثانية بنسبة (14.8%) في صحيفة الواشنطن بوست, وبنسبة (13.2%) في الشرق الاوسط, وهذا من منطلق اهمية العناوين الفرعية في الصحف والتغطيات الاعلامية للازمات, اما الفئة التي حصلت على المرتبة الثالثة فهي المانشيت وبنسبة (14.5%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (8.8%) في الشرق الاوسط, مما يبين اهمية المانشيت في التغطيات الاعلامية وبالتالي هي احد اهم العناصر استخداماً في الصحف, اما الصور فقد جاءت في المرتبة الرابعة ضمن النسبة (14.1%) في الواشنطن بوست, وبنسبة (8.8%) في الشرق الاوسط, وبالتالي تعتبر الصور احد العناصر المهمة في التحرير الاعلامي للخبر اثناء التغطية الصحفية لجائحة كورونا, واخيراً قد حصلت الرسوم التوضيحية على نسبة محدودة من الاستخدام اثناء التغطية وهي الاقل بين الفئات الاخرى من حيث التكرارات كونها حصلت على نسبة (11.8%) في الواشنطن بوست ونسبة (7.2%) في الشرق الاوسط.

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتي جاءت على النحو التالي:

1. لقد اولت الصحف العالمية والعربية الدولية اهمية كبيرة للجائحة (كوفيد-19)، حيث قامت بتغطيتها بشكل كبير وملحوظ بعد ان خصصت لها نافذة الكترونية او ما يسمى بالملحق الرقمي المتخصص، وبالتالي كان هناك تحديث مستمر للأخبار والمعلومات والاحصائيات عبر مواقع الصحف الالكترونية.

2. هناك تشابه كبير في طريقة التغطية الصحفية المتبعة من قبل الصحيفتين لعرض المحتوى الرقمي لجائحة كورونا (كوفيد-19)، مما يؤكد على اهمية هذه التغطية في المجتمعات المحلية والعالمية.

3. اعتمدت الصحيفتين على المواقع الالكترونية بشكل تام اثناء الجائحة من حيث جمع المعلومات وتدقيقها كذلك اعادة ترتيبها وتوزيعها، حيث كان التدفق الرقمي هو الاهم في حينها من اي وقت سابق واثبتت جدارتها في الاعتماد على شبكة من المندوبين والمراسلين عن بعد والمنتشرين في مختلف المكاتب حول العالم.

4. اعتمدت الصحف عينة البحث على مجموعة من المصادر لتغطية جائحة كورونا (كوفيد-19)، وكان الدور البارز في حينها للمندوبين والمراسلين عبر المواقع الالكترونية وذلك يعزز اهمية هذه الصحف عالمياً ودولياً ويزيد من قوة الانتشار بين المجتمعات العالمية والدولية وكان هذا ضمن مجموعة من المكاتب الموزعة في معظم الدول.

5. كانت الاتجاهات محايدة في كلا الصحيفتين اثناء تغطيتها للازمة حيث عملت على نقل الحقيقة بأسلوب دقيق وصريح ومباشر، وهذا يزيد من مصداقية الصحف بين الجماهير المستهدفة، ثم كانت الاتجاهات الاخرى الايجابية والسلبية الاقل اعتماداً وذلك وفقاً لمعطيات الازمة.

6. خصصت الصحيفتين القوالب والفنون الصحفية المعتادة في نقل المحتوى الى الجمهور لكن اعتمدت على الخبر بشكل مكثف وذلك نتيجة لأهمية الأزمة عالمياً ودولياً، لذلك فأن تصدر الخبر الصحفي كان لمواكبة التطورات السريعة في ازمة جائحة كورونا (كوفيد-19)، ومن ثم اعتمدت على بقية الفنون تباعاً.

7. جاءت الازمة الاقتصادية في مقدمة الازمات المرتبطة والمواكبة لجائحة كورونا (كوفيد-19)، وهذا من حيث التغطية الصحفية لكلا الصحيفتين وبالتالي هذا جزء من تأثير وانعكاس الجائحة على الحياة بكل تفاصيلها، وهذا مؤشر كبير على خطورة الموقف محلياً ودولياً، مما يوضح المشتركات بين الشعوب والمجتمعات العالمية.

8. ظهرت استمالة التخويف في مقدمة الاستمالات والاساليب المستخدمة من قبل الصحيفتين، وهذا جاء انعكاس لخطورة الجائحة، وبالتالي ادت هذه الاستمالات الى تحقيق جزء من الحملات العالمية للتوعية الصحية، ثم اتبعت بعد ذلك الاستمالات والاساليب العقلانية لتخلق توازن مهم في عرض المحتوى الرقمي.

التوصيات:

توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات بناءاً على معطيات عينة البحث خلال المدة المحددة للبحث، وهي ما يأتي:

1. يجب على الصحف اعتماد الاتجاهات الايجابية اثناء التغطية الاعلامية لأخبار الازمة، وهذا من منطلق الدور المهم الذي تؤديه كل منهم بين صفوف الجمهور الاعلامي.

2. الاعتماد على التقنية الحديثة في خلق بيئة تفاعلية مع الجمهور المتضرر حول العالم ونقل تجاربهم بشكل مباشر وشخصي وليس فقط تقارير او اخبار عن طريق المندوبين والمراسلين، خصوصاً ونحن الان امام ثورة معلوماتية هائلة تمكن الجميع من التحدث عبر الصحف الرقمية بمجرد خلق مساحة الكترونية لذلك.

3. ان الحملات الاعلامية للتوعية الصحية هي اساس نجاح المؤسسات الاعلامية في وقت الازمات لاسيما ازمة جائحة كورونا التي جعلت من المؤسسة الصحفية منبراً للتوجيه والارشاد الصحي، فكان لابد من اللجوء الى هذا الاسلوب بشكل مكثف ومخصص للصحيفة بشكل رسمي، وهذا كان محدود بعض الشي في كلا الصحيفتين.

4. ضرورة ربط الملحق الرقمي بشكل مباشر في كلا الصحيفتين بمنظمة الصحة العالمية عبر موقعها الالكتروني وذلك يعتبر جزء من تعزيز الثقة بين الجمهور والصحيفة، علماً ان الاخبار التي تناقلتها الصحف عن المنظمة عبر الحساب كانت في منتهى الاهمية ولا يمكن تجاهلها، لكنها تكون أكثر تأثيراً لو اعتمدت اسلوب دمج المواقع.

5. يجب استخدام الصور التوضيحية بشكل مكثف لأنها أكثر تأثيراً من النصوص، كما ان الانفوجراف هو بمثابة احصائية شاملة لتغطية الازمة.

6. يجب اعتماد الاستمالات التي تحدد رأي الاغلبية او الاسلوب الجمعي، كونها أكثر الاساليب تأثيراً في وقت الازمات.

7. ضرورة اعتماد التحقيقات الصحفية بشكل مكثف وخصوصاً التي تعتمد على الاحصائيات والبيانات الرقمية من المستشفيات وربط الاحداث بذوي الشأن في الازمة من المتخصصين بالقطاع الصحي، وهذا بهدف الحصول على المعلومة من مصدرها.

قائمة المراجع

1.Dhole, M., & Koley, T. K. (2021). *the covid-19 pandemic.* The Deadly coronavirus Outbreak. New York: Routledge.

2. post, w. (2020, 5 1). *washingtonpost*. Retrieved 20 4, 2021, from washingtonpost: https://www.washingtonpost.com/

3.المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. (6 1, 2020). *المفوضية السامية لشؤون اللاجئين*. تاريخ الاسترداد 6 4, 2021، من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين: https://help.unhcr.org/iraq/

4. انطونيو غيتيروس. (20 5, 2021). *الامم المتحدة*. تاريخ الاسترداد 1 5, 2022، من فيروس كوفيد-19 يشكل خطرا يهدد البشرية جمعاء: https://www.un.org/ar/coronavirus/articles/united-nations-entities-come-together-fight-against-covid-19

5. حسين ابو حمدان. (2021). دور الصحف القطرية في ترتيب اولويات الجمهور تجاه الازمة. قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

6. د.طارق عبود. (8, 2021). *المعهد المصري للدراسات*. تاريخ الاسترداد 5 1, 2022، من دور وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا: https://eipss-eg.org/%D8%AF%D9%88%D8%B1

7. صحيفة الشرق الاوسط. (1 5, 2020). *الشرق الاوسط, صحيفة*. تاريخ الاسترداد 3 3, 2021، من الشرق الاوسط, صحيفة: https://aawsat.com/

8. .مؤسسة طيبة للنشر :القاهرة *تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق* .(2010) .م ,عبد الرؤوف عطية

9. عبد الهادي بن ظافر الشهري. (29 3, 2020). *مدونة ابراهيم لأبراهيمي* . تاريخ الاسترداد 5 1, 2020، من ستراتيجية الخطاب بين الدراسات النظرية والممارسات الواقعية: -http://brahmiblogspotcom.blogspot.com/2011/05/BLOG

10. جامعة :السعودية .(p. 64) *زمة كورونا* .دور الصحف العربية في التعامل مع الازمات .(2011) .ن ,عبدالله عمران الشرق الاوسط

:القاهرة .(p. 37) *مجلة البحوث الاعلامية* In .اخلطاب إلقناعي في التلفزيون المصري .(2020) .ع .د ,عمران علي إبراهيم .11. جامعة الازهر كلية الاعلام

12. غادة عبد التواب اليماني. (2013). اطر معالجة الازمات االمجتكعية في الخطاب الصحفي, دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الحزبية والخاصة. مصر: جامعة الاهرام.